واختار موسى قومه اي من قومه سبعين رجلا من
الذين لم يعبدوا العجل اختارهم بامره تعالى لميقاتنا
اي للوقت الذي وعدناه باتيانهم فيه ليعتذروا من
عبادة اصحابهم العجل فخرج بهم فلما اخذتهم الرجفة
الزلزلة الشديدة قال ابن عباس لانهم لم يزايلوا قومهم
حين عبدوا العجل اي لم يفارقوهم ولم ينكروا عليهم قال
ابن عباس وهم غير الذين سالوا الرؤية واخذتهم الصاعقة
واختلفوا هل كان مع الرجفة موت ام لا ومعظم الروايات
على انهم ماتوا بها وقال وهب لم يموتوا ولكن لما راوا الهيبة
اخذتهم الرعدة فلما راى موسى منهم ذلك خاف عليهم الموت
فدعى ربه وبكى فكشف عنهم تلك الرجفة كما قاله الخازن قال
موسى رب لو شئت اهلكتهم من قبل اي قبل خروجي بهم ليعاين
بنوا اسرائيل ذلك ولا يتهموني واياي اتهلكنا بما فعل
السفهاء منا استفهام استعطاف اي لا تعذبنا بذنب
غيرنا ان هي اي الفتنة التي وقعت فيها السفهاء
الا فتنتك ابتلاؤك تضل بها من تشاء اضلاله
وتهدي من تشاء هدايته انت ولينا متولي امورنا
فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب اي اثبت لنا
عطف على فاغفر لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة
انا

وبقوله سبعين ثانيا وقوله سبعين مفعول اول ح

٢٥٢

انا هدنا تبنا اليك قال تعالى عذابي اصيب به من اشاء تعذيبه
ورحمتي وسعت عمت كل شيء في الدنيا فساكتبها في الاخرة
للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون
قوله قال عذابي اصيب به من اشاء استيناف وقع جوابا
عن سؤال كانه قيل فماذا قال الله عند دعاء موسى فقيل قال
عذابي الخ اي وهم ممن تناولته مشيئتي فجعلت توبتهم مشوبة
بالعذاب الدنيوي وهو موتهم بالرجفة كما قاله ابو السعود
وقوله ورحمتي وسعت كل شيء الخ وقد نال الذين ماتوا بالرجفة
نصيب من الرحمة في ضمن العذاب الدنيوي كما قاله ابو السعود
الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب وهو محمد
صلى الله عليه وسلم الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل
باسمه وصفته يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم
الطيبات مما حرم عليهم في شرعهم كالشحوم
من الميتة ونحوها ويحرم عليهم الخبائث
ويضع عنهم اصرهم اي ثقلهم اي يضع عنهم التكاليف
الشاقة والاغلال الشدائد التي كانت عليهم اي يضع عنهم التكاليف
الشاقة كقتل النفس في التوبة وقطع موضع النجاسة من ابدانهم
وثيابهم وقطع الاعضاء التي اذنبوا بها واصل الاصر الثقل الذي
يامر صاحبه اي يثقله فيحبسه عن التحرك وقرا ابن عامر اصارهم
بفتح الهمزة الممدودة والصاد والف بعد الصاد على الجمع والاغلال
جمع غل بضم الغين وهو ما يجمع اليد الى العنق شبهت الشدائد
بالاغلال والاصار واطلقت عليها مجازا ووجه الشبه ان
التحريم يمنع من فعل المحرم كما ان الغل يمنع اليد من امتدادها
الى الفعل والاصر اي الثقل يمنع صاحبه من التحرك وحينئذ فالمراد

Copyright © King Saud University